

(48) شرح روضة الناظر

أحمد السويم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا ويا مفهوم سليمان فهمنا - 00:00:02

ربي اشرح لي صدري ويسري امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اما بعد هذا هو الدرس الرابع والثمانون من دروس شرح كتاب روضة الناظر وجنة المناظر وقد وصلنا الى - 00:00:24

المثال الرابع او اه نعم او مثال الثناء كم المثال الثاني اه الاول حرمت عليكم الميتة والثاني احل الله البيع والثالث لا صلاة الا بظهور وهذا هو الرابع يقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:40

الامثلة التي قيل باجمالها فصل وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا عمل الا بنية وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا عمل الا بنية هذا طبعا هذا اللفظ يعني ليس بمشهور المشهور اللفظ يعني الذي في الصحيح انما الاعمال - 00:01:05

النيات وفي رواية انما الاعمال بالنية. وهذا اللفظان في الصحيح لكن لا عمل الا بنية يعني بأنه ورد في بعض الالفاظ خارج الصحيح قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا عمل الا بنية يدل على نفي الاجزاء وعدمه - 00:01:29

يدل على نفي الاجزاء وعدمه. لما ذكرنا من العرف يعني على اي شيء يحمل الحديث لا عمل الا بنية يتحمل نفي صورة العمل الا بنية وهذا خلف لا يمكن كما تقدم لا يمكن ان يقال لا يوجد عمل - 00:01:50

الا بنية لأنها كثير من اعمال الناس تقع بلا نية ويتحمل لا عمل كامل الا بنية ويتحمل عمل صحيح وجزء الا بنية فهنا يقول هذا ليس بمجمل هذا اولا وعلى اي شيء يحمل من المحتملات والمقدرات - 00:02:13

على نفي الاجزاء يدل على نفي الاجزاء وعدمه لما ذكرنا من العرف. ما هو العرف العرف في ان نفي الشيء انما يكون لنفي فائدته هذا هذا يقيد هنا. ما هو العرف هنا؟ ان ان نفي - 00:02:37

ايه شيء انما يكون لنفي فائدته فلما نقول لا عمل الا بنية يعني لا عمل مجزئ هؤلاء عمل معتبر شرعا يعني يحصل الاجزاء او تحصل فائدته شرعا او يحصل المقصود به شرعا الا بنية - 00:02:55

الا بنية. اذا لما ذكرنا من العرف اي عرف هو الذي تقدم. لما قال انه قد اشتهر في العرف نفي الشيء لنفي فائدته كفولهم لا علم الا ما نفع ولا عمل الا بنية. هناك اصلا - 00:03:15

في المسألة السابقة ذكر هذا هذا الحديث بعينه جعله مثلا قال كقولهم لا علم الا ما نفع لا عمل الا بنية وهذا واثرت هناك ان هذا اصلا من الامثلة التي وقع فيها الخلاف - 00:03:28

قال فليس هذا من المجملات بل هو من المأثور في العرف فليس هو من المجملات فليس هذا من المجملات بل ومن المأثور في العرف وكل هذا نفي لما لا ينتفي - 00:03:43

يعني اذا جردننا النظر وجدنا ان هذا النفي دخل على شيء لا تنتفي صورته ولا ينتفي وجوده ثم هو لا بد ان يكون صدقا انه حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:02

فلا يمكن ان نقول لا عمل الا بنية لا عمل موجود الا بنية كقول الناس لا عمل الا ما نفع نفس الشي هنا النفي دخل على شيء لا لا يمكن فيه تماما. يعني نفي حقيقته - 00:04:21

في حقيقة وهذا معنى قوله وكل هذا نفي لما لا ينتفي يعني كل هذه الامثلة لا عمل الا بنية وما اشبهها نفي لما لا ينتفي يعني لما لا

00:04:36 ينتفي وجوده او لما لا تنتفي صورته او لما لا تنتفي حقيقته -

هذا هنا النقطة الاولى ثم هو صدق يعني هو كلام صدق فلابد من تقدير فلا بد من تقدير واحسن مقدر ان نفي آآ يعني آآ الاجزاء
وعدمه. لماذا؟ لانه هو المقصود من العمل الشرعي. هو المقصود من العمل الشرعي. لذلك قال لان المراد -

00:04:57

نفي مقاصده لانه الذات لا يمكن نفيها لا عمل الا بنية لا يمكن ان نقول لا يقع عمل من الناس جميعا الا بنية. هذا غير متصور هذا
خلف مخالف للواقع. تذاك لا علم الا ما نفع الى اخره. لا بلدة الا بسلطان -

00:05:18

فهذا نفي لما لا ينتهي يعني لما لا ينتفي ذاته او لما لا تنتفي ذاته وهو في نفس الوقت صدق لماذا هو صدق؟ لانه قول النبي عليه
الصلوة والسلام وكذلك حتى لو لم يكن حدبيا يعني لا علم الا ما نفع ولا بلدة الا بسلطان هذا هذا صدق يعني يعني الناس ايضا
مصالحهم كذلك -

00:05:37

يعني في اه في نحو لا بلدة الا بسلطان لكنهم يقصدون ماذا يقصدون بهذا النفي؟ لا يقصدون نفي الذات بل نفي اهم مقصوداتي
ونفي الغرض ونفي الفائدة في هذا المثال لا عمل الا بنية يقدر ماذا -

00:05:58

الاجزاء وعدم الاجزاء او لان في صحة نفي الصحة والاعتداد الشرعي وما اشبه ذلك. اذا لا عمل الا بنية يعني لا عمل صحيح او لا عمل
مجزي. الا بنية اما لا عمل كامل -

00:06:17

فهذا وان كان محتملا الا انه تقل اذا اذا قدرنا هذا التقدير فانه تقل للفائدة المقصودة بالنفي تقل الفائدة المقصودة بالنفي هذا هذا
مثال واضح لا اشكال فيه لا اشكال في ايه -

00:06:35

ثم قال المصنف رحمة الله وهو المثال الخامس فصل وقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتی الخطأ والنسيان هذا هذا الحديد بهذا
اللفظ هذا الحديث بهذا اللفظ يعني اه ضعيف ويعني اقل شهرة من -

00:06:53

الفاظ اخرى تشبهه جاء عند ابن حبان اولا ننظر ماذا قالوا في قال المحقق هنا قال الزيلعي لا يوجد بهذا اللفظ روي نحو قريبا منه عند
ابن حبان قال والطبراني كذلك ابو نعيم في الحلية. وابن عدي في الكامل قال رفع عن هذه الامة ثلاثا الخطأ والنسيان الامر يكرهون
عليه -

00:07:24

هذا اقرب لفظ لهذا الحديث. رفع عن امتی عن هذه الامة ثلاثا الخطأ والنسيان والامر يكرهون عليه بهذا اللفظ لكن آآ يعني في السنن
وكذلك يعني في سنن ابن ماجة -

00:07:51

سنن ابن ماجة كما هنا في الحديث في الحاشية وايضا آآ عند غيره ان الله وضع عن اه نعم ان الله وضع عن هذه الامة او نعم ان الله
وضع عن امتی الخطأ والنسيان وما الستر هو عليه كما هنا في الحاشية. على كل حال -

00:08:07

هذا هذا هذا اللفظ رفع عن امتی الخطوة والنسيان مشهور مشهور يعني مشهور مثلا لا انه مشهور صحة ومشهور يعني اه مشهور
يعني اه اسنادا لا ليس هو مشهور من حيث الاسناد. لا هو في ضعف ضعيف -

00:08:26

لكن له طرق كثيرة له الفاظ كثيرة يعني له جاءت في في عدة مصنفات وقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتی الخطأ والنسيان
المراد به رفع حكمه اولا نحن نتأمل في دلالة الاقتضاء هنا -

00:08:43

رفع عن امتی الخطأ هل الخطأ مرفوع عن الامة بمعنى ان الامة لا يمكن ان تقع في الخطأ هل يمكن ان يقدر هذا التقدير؟ لا هذا خلف.
ما معنى خلف -

00:09:01

هذا مخالف للواقع يعني التقدير بهذا يكون كذبا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان كل بنى ادم خطاء طيب اذا خطأ يقع
من الامة. فكيف يقول النبي عليه الصلاة والسلام رفع عن امتی الخطأ؟ لابد من تقدير. كذلك النسيان -

00:09:15

هل جمعينا نحن نتذكر كل شيء ولا ننسى ولا فيما يتعلق بالعبادات وما يتعلق لا هذا اذا التقدير بهذه خلف اذا ما هو الذي رفع عن الامة
كما يعني عن الامة -

00:09:36

قال المراد به رفع حكمه. المراد به رفع حكمه. طيب رفع حكمه الان فيه احتمالات نحن عرفنا انه لا يمكن ان يكون رفع صورته طيب

رفع حكمه ما هو المراد برفع الحكم؟ فيه احتمال ان يكون المؤاخذة والاثم - 00:09:52
المؤاخذة والاثم هذا التقدير الاول. التقدير الثاني الضمان والقضاء وما اشبه ذلك عندنا احتمالان قال المراد به رفع حكمه يعني سواء كان المؤاخذة والاثم او الضمان والقضاء فإذا اخطأ الانسان - 00:10:12

اذا اخطأ الانسان صلى لغير القبلة يا اتم اذا لم يكن متعمدا لا يأثم طيب يقضي الاصل انه يقضي اذا صلى لغير القبلة هذا هو الاصل طبعا المسألة عندنا يعني في الفقه - 00:10:43

من صلى مجتهدا لغير القبلة ان كان هذا المذهب ان كان في الحضر فانه يقضى وان كان في السفر فانه لا يقضى لأن السفر يكثر فيه الاشتباه هذا المذهب على كل حال الاصل انه يقضي - 00:11:02

طيب شخص اخطأ فاتلف مال غيره خطأ خطأ يعني اه يعني مثلا انحرف علي يعني بسيارته مثلا خطأ وهو لم ير له اتلف له مالا او اه ما اشبه ذلك لا يأثم - 00:11:16

وكذلك الاصل لاحظ الاصل انه لا يظمن هذا الاصل الا اذا دل الدليل على الضمان كذلك النسيان لو ان انسانا نسي صلاة من نام عن صلاة او نسيها فليصلني هذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - 00:11:39

اذن النسيان لا يؤاخذ به الانسان وكذلك الاصل انه لا اه اه يلزمته يعني اه قضاء الا اذا دل الدليل وهذا الدليل دل على انه يلزمته القضاء. من نام عن صلاة ونسيها وهكذا - 00:11:57

طيب هذا الان القول الاول رفع حكمه اي جميع احكامه. حكمه مطلقا قال فانا علمنا انه لم يرد رفع صورته يعني رفع الذات لأن كلامه يجل عن الخلف. وهذا قلناه. لا يمكن ان الناس لا يخطئون لا ينسون - 00:12:14

هذا القول الثاني قال وقيل المراد به رفع حكمه الذي هو المؤاخذة لا نفي الضمان ولزوم القضاء يعني ما المراد برفع عن امتی خطأ النسيان رفع الاثم؟ وانهم لا يعاقبون ولا يؤخذون اه يعني لاجل ما - 00:12:38

وقد من لهم من خطأ ونسيان بس. هذا هو المقصود اما رفع الضمان ورفع القضاء لا. فالاصل الضمان والاصل القضاء طيب لماذا لاما يعني آآ قلنا بذلك قال لانه ليس بصيغة عموم - 00:12:58

رفع عن امتی الخطأ هذا ليس ليس بصيغة عموم حتى يجعل عاما في كل حكم ليس بصيغة عموم اذا كان ليس بصيغة عموم فلا بد من تقدير واحد فقط الاصل عدم الاظمار اليه كذلك - 00:13:19

والاغمار للضرورة فإذا كان للضرورة فيقتصر على ما يحصل به يعني الغرض وهو دفع يعني وهو يعني طبعا نحن نقول دلالة اقتضاء اللي هو ان ان يكون الكلام يتطلب مقدرا - 00:13:35

يعني يصح به الكلام او يصدق به شرعا او عقلا. فإذا حصل المقصود باحد هذه المقدرات خلاص لانه ليس بصيغة عموم فيجعل عاما في كل حكم كما لم يجعل قوله حرمت عليكم الميتة من في كل حكم - 00:13:53

بل لا بد من اغمار فعل يضاف اليه النفي حرمت عليكم الميتة تقدم لنا. ماذا قلنا؟ حرمت عليكم اكل الميت هذا هو الاصل ينصرف الى المعهود في العرف - 00:14:10

وكذلك حرمت عليكم امهاتكم. يعني نكاههن يعني ايه نكاههن الاصل انه يعني اه انه تندفع الضرورة بتقدير احد المحتملات ولا سيما ان اللفظ ليس دعاء قال فيها هنا لا بد من اظمار حكم يضاف الرفع اليه - 00:14:29

يعني في قوله رفع عن امتی الخطأ والنسيان ثم ينزل على ما يقتضيه عرف الاستعمال قبل الشرع لا بد من اظمار الحكم يعني اول مرحلة ان هذا الكلام يحتاج الى مقدر. وانه ليس اه على ظاهره رفع صورته. هذه النقطة الاولى. ثم النقطة الثانية - 00:14:51

ان هذا التقدير او هذا الاظمار ينزل على ما يقتضيه عرف الاستعمال قبل الشرع فقط يعني تقدير للضرورة احد المحتملات طيب مادا نقدر مادا نقدر رفع عن امتی المؤاخذة لماذا - 00:15:11

لان الناس العرب يفهمون من قولنا او من قول الرجل رفعت عنك يعني آآ يعني رفعت اذا قال السيد عبد الله مثلما رفعت عنك حكم آآ هذا العمل يعني المؤاخذة به خلاص انت غير مطالب - 00:15:32

وانت غير غير يعني اذا اخطأ اذا اخطأ رفعت عنك هذا الخطأ. اذا اخطأ فقال رفعت عنك هذا الخطأ يعني انت غير مؤاخذ به. انت غير مؤاخذ به وانت يعني آآآ مغفون عنك - 00:15:50

هذا الذي كان يفهمه الناس اما هل يلزم ان هل يضمنه اذا كان متلها مثلها هل عليه ان يعيده هذا خارج العبارة هذا خارج العبارة يعني شخص مثل السيد قال لعبدة - 00:16:05

اسقى الشجرة اسقى هذه الشجرة فاختلط فسقى شجرة اخرى قد سقيت من قبل فعفا عنه السيد وقال رفعت عنك الخطأ. هل معنى ذلك انه ليس عليه ان يرجع ويستنقى الشجرة الاولى؟ لا هذا لا يفهم من هذا الكلام مثلها. يقولون هذا - 00:16:24

هذا الذي يعني هذا هو المعهود عرفا. في عرف الناس ثم ذلك مثل هذا ينزل في عرف الشرع. مثل هذا ينزل في عرف الشرع يعني في الكلام في الكلام الشرعي اذا صار هناك مقدر فالاصل تقديره - 00:16:43

و خاصة او عاما الاصل تقديره خاصا اذا دل الدليل على التعميم. الا اذا دل الدليل على التعميم. طبعا هنا في في اعتراض في مناقشة رحمة الله اعترض على هذا الكلام. وقال انه ليس بصيغة عموم فيجعل عاما في كل حكم. هنا قال الطوفي هذا الكلام فيه - 00:16:58

نظر يقول بل هو عام. بل هو عام. يقول لأن تقدير الحديث رفع عن امتى حكم الخطأ.ليس كذلك واللام في الخطأ او الالف واللام الخطأ ليست تدل على الاستغراف - 00:17:18

يعني ليس من صيغ العموم كما سيأتيانا ان شاء الله. آآ الدالة على اسم الجنس صيغة عموم وكذلك حكم الخطأ اضافة والمضاف الى العام عام والمضاف الى العام عام وهذا يقتضي رفع جميع احكام الخطأ. هذه مناقشة اوردها الطوفي على هذا الاستدلال لكنه طبعا المصنف لم يذكرها - 00:17:33

في هذا الموضوع ومن اراد ان يعني براجعتها يرجع الى شرح الطوفي رحمة الله. طيب باب التنبيه والتسميم حتى لا تفوتنا الفائدة. اذا هنا يقول فيها هنا لا بد من اظمار حكم يضاف الرفع اليه - 00:17:59

ثم ينزل على ما يقتضيه عرف الاستعمال قبل الشرع. ما هو عرف الاستعمال قبل الشرع؟ رفع المؤاخذة فقط والاثم والعقوب قال والضمان لا يجب للعقاب خاصة بل قد يجب امتحانا ليثاب عليه - 00:18:15

ولهذا يجب على الصبي والجنون وعلى العاقلة. ويجب على المضطر مع وجوب الالتفاف ويجب عقوبة على قاتل الصيد فاكثر ما يقال انه ينافي الضمان الذي يجب عقوبة هذا الكلام من اين جاء - 00:18:35

هذا الكلام هذا الكلام يعني اشبه ما يكون هو جواب عن سؤال مقدر جواب عن سؤال مقدر ما هو المعترض يقول المعترض الذي يرى يعني اصحاب القول الاول لأنهم معتبرون على اصحاب القول الثاني - 00:18:54

يعني يقولون الان اذا قلنا رفع عن امتى الاثم طيب والضمان اين ذهب اليه فائدة الكلام اليه فائدة الكلام ان يعني اذا اردت فائدة الكلام الستم تقولون اه نفي الشيء لنفي فائدته - 00:19:26

ليس فائدة الكلام تم اذا قدرنا اه المظمر عاما فنقول رفع الاثم رفع الظمآن والعقوب وخاصة العقوب. يعني ليس المؤاخذة يعني على ليست رفع المؤاخذة هي يلزم منها نفي العقوب - 00:19:54

فاما ظمناه فاما يعني قلنا انك تظمن اخطأ فاتلف مالا فقلنا انك تظمن ما فائدة رفع من امة خطأ يعني الفائدة غير تامة لأن الظمآن نوع من العقوبة وانتم تقولون - 00:20:18

ان آآ يعني آآ رفعت امتى هذه المؤاخذة اليه المؤاخذة يلزم منها رفع العقوبة ايضا رفع المؤاخذة الا يلزم منها رفع العقوبة؟ يعني اذا قلنا رفع عن امتى الخطأ والنسيان - 00:20:38

معناه رفع عنهم المؤاخذة طيب حتى تتم الفائدة يرفع عنهم العقوبة التي هي الظمآن الظمآن اذا انتم اوجبتم الظمآن اذا انتم اوجبتم العقوبة حتى تتم فائدة هذا الكلام نقول رفع عن امتى الاثم والعقوبة جميعا - 00:20:52

ومن العقوبة الظمآن اما اذا قلت انه لا يأثم ومع ذلك يضمن انت ابقيت عليه العقوبة. فاي فائدة للنفي اي فائدة للنفي واضح الاعتراض

الآن اعيد مرة اخرى هؤلاء يقولون - 00:21:13

الجمهور يعني ما هو جمهور اصحاب القول الاول يقولون رفع عن امتی الخطأ والنسیان حتى يكون الكلام مفيدة تام الفائدة نقدر المظمر عاما فنقول رفع عن امتی المؤاخذة والعقوبة المؤاخذة - 00:21:33

والعقوبة. المؤاخذة اللي هي اللائم والعقوبة التي هي الظمآن وما اشبهه هكذا تتم الفائدة اما اذا قلنا رفع عن امتی المؤاخذة اي اللائم وابقينا عليه وابقينا عليه العقوبة التي منها الضمان - 00:21:51

ان هذا لا تحصل به الفائدة. يعني كثيرة فهنا المصنف ماذا يقول؟ يقول ومن قال لكم ان الظمآن دائما هو عقاب من قال لكم ان الضمان دائما هو عقاب بل قد لا يكون عقابا هناك صور يكون الظمآن عقوبة وكفاره وما اشبه ذلك - 00:22:10

وهناك صور لا يكون الضمان عقوبة فلا نسلم حصر يعني فلا نسلم اه يعني اه كون الظمآن عقوبة دائما نسلم انحصر الضمان في العقوبة بل قد يكون عقوبة وقد لا يكون عقوبة. وبناء عليه - 00:22:33

لا اشكال اذا قلنا رفع عن امتی الخطأ فيكون اللائم مرفوع ويبقى الظمآن من وجه اخر. لانه ليس دائما يكون عقوبة. كيف؟ ما مثل ذلك؟ قال والضمان لا يجب للعقاب خاصة بل قد يجب امتحانا ليثاب عليه - 00:22:56

ولهذا يجب على الصبي والمجنون اليست هناك صور ثبت الظمآن فيها في مال الصبي والمجنون في مال الصبي والمجنون. صح ولا؟ بلى صح هل هو امتحان للمجنون الصبي لا للولي - 00:23:17

للولي لان الولي هو الذي سيخرج لكنه في مالهما في مال الصبي والمجنون وكذلك ثبت الضمان على العاقلة كيف ثبت الضمان على العاقلة في مثل قتل الخطأ - 00:23:33

قتل الخطأ العاقلة هي التي تضمن الديمة؟ طيب ما ذنبهم؟ هذا هذا شرع الله عز وجل وهذا لله الامر والله الحكمة وها هنا يكون الظمآن عليهم ليس على سبيل العقوبة. الله عز وجل لا يعاقب - 00:23:50

على فعل الغير ولا تزر وازرة وزر اخرى. لكنه يشرع بعض الاحكام ليثاب عليها بعض الناس بسبب فعل الغير منها هذا الظمآن على العاقلة في قتل الخطأ بقتل الخطأ او في نحو - 00:24:07

الخطأ طيب والله الخط ما هو بمرة بس بـ اه قال ويجب على المضطر مع وجوب الاتلاف يعني الان مضطر الى طعام غيره المضطر. هم. فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه - 00:24:25

اذا اكل طعام غيره اتلف مال غيره او اكله يعني آآ يحيى بهذا بهذا الطعام حتى يعني يسد جوعته من الهاك او شرب يعني آآ من آآ من آآ شراب غيره الذي لا يملكه - 00:24:49

هنا يجب ان يدفع عن نفسه الهلكة ويجب عليه ان يتلف ويضمن ويضمن هل الظمآن هنا هو من باب العقوبة له لا. كيف يكون عقوبة؟ والله عز وجل هو الذي شرع له ان يتلف هذا المال - 00:25:12

على سبيل الاضطرار طبعا اذا كان على سبيل الاضطرار فاذا هنا لم يثبت الظمآن عقوبة وهناك صورة يجب عقوبة نعم على سبيل الكفارة قاتل الصيد من قتل صيدا في اه في الاحرام فيلزمه الضمان اللي هو جزاء الصيد. جزاء الصيد - 00:25:29

في هذه الحال صار الظمآن عقوبة وفي الاحوال السابقة الظمآن ليس بعقوبة. هنا ليس عقوبة وهنا عقوبة هذا يدل على ان الظمآن لا يكون دائما عقوبة فحصر الضمان في العقوبة غير مسلم حتى نقول ان الفائدة لا تتم الا بتقدير جميع المحتملات - 00:25:53

منها اللائم والضممان جميعا هذا واضح الان هذا كله في سياق القول الثاني القول الثاني هنا ابو الخطاب ناقش اصحاب هذا القول - 00:26:21

وقال لا وها وقال ابو الخطاب وهو من اصحابنا الحنابلة. وهذا لا يصح وهذا لا يصح يعني هذا الكلام وهذا الجواب لماذا يا ابو الخطاب قال لانه لو اراد نفي اللائم - 00:26:43

لم يكن لهذه الامة فيه مزية يعني لو كان المقصود نفي اللائم فقط دون الضمان. هذا مهم ان يقييد هنا لو كان المقصود نفي اللائم فقط يعني دون الظمآن ابو الخطاب مع اصحاب القول الاول ولا الثاني. معي اصحاب القول الاول - 00:27:06

يعني فقط دون الضمان. يقول لو كان المراد ما فيه اللائم فقط لما كان لهذه الامة فيه مذية لماذا؟ قال فان الناس لا يكلف في كل شريعة. الناس في كل شريعة لا يمكن ان يكون مكلفا - [00:27:31](#)

يعني مؤاخذنا واثما. وهذا ليس خاصة يعني اه بهذه الامة فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال رفع عن امتی رفع عن امتی يريد ان يذكر لنا مذية يذكر لهذه الامة مذية - [00:27:50](#)

فكيف نقول ان المذية هي رفع اللائم فقط عن الناس هذا موجود في كل شريعة حتى يكون لنا مذية لهذه الامة مذية لابد من ان يكون المرفوع جميع حكم النسيان المؤاخذة الذي هو اللائم وكذلك الظلمان والقضاء وما اشبه ذلك - [00:28:08](#)

هذا هذا الوجه الاول الوجه الثاني قال ولانه لما اضاف الرفع الى ما لا ترتفع ذاته يرتفع ذاته ولانه لما اضاف الرفع الى ما لا يرتفع ذاته او ما لا ترتفع ذاته - [00:28:31](#)

اقتضى رفع ما يتعلق به ليكون وجوده وعدمه واحدا. لو قلنا هنا اضفنا هكذا كلمة صغيرة نقول اقتضى رفع كل ما يتعلق به ليكون وجوده وعدمه واحدا يعني لما تحققنا ان هذا - [00:28:51](#)

لا يمكن ان يحمل على رفع الصورة ورفع الذات رفع عن امتی الخطأ والنسيان. لا يمكن ان نقول رفع عن امتی النسيان. ذات النسيان او ذات الخطأ لأن هذا سيكون مخالف للواقع. تحققنا ذلك - [00:29:17](#)

عرفنا انه اراد غيره واراد ما هو مقصود يعني ما تحصل به تمام الفائدة. ما هو قال اقتضى رفع ما يتعلق به ما هو الذي يتعلق به يتعلق به المؤاخذة والنسيان. اه واللام يتعلق به الظلمان. يتعلق به القضاء - [00:29:34](#)

وهكذا احكام عدة احكام فالاصل انه اذا لم يحمل على الذات فيحمل على ما عداها ما هو الذي ما سواها؟ جميع ما سواها اللائم الظلمان القضاء الى اخره - [00:30:00](#)

يعني كأن ابا الخطاب يقول الاصل حمله على العموم على جميع المقدرات هذا هو يقول هذا هذا كلامه طبعا على جميع المقدرات التي يحصل المقصود من يعني منها فيما لا يتصور ان يكون مقصودا هذا خارج واضح - [00:30:18](#)

قال كما انه لما اضاف النفي الى ما لا تنتفي ذاته انتفي حكمه ليكون وجوده عدمه واحدا يعني كما انه لما اضاف النفي اين في مثل قوله لا عمل الا بنية - [00:30:42](#)

وآآآ لا ايش لا صيام لمن لم بيت الصيام من الليل لا صلاة الا بظهور هذا هذا النفي اضافه الى اي شيء الى ما لا تنتفي ذاته فاذا لم يعني تنتفي ذاته ماذا بقي؟ بقي حكمه. طيب ما هو حكمه - [00:31:00](#)

كما قلنا في في السابق يعني في مثل اه لا صلاة الا بظهور. يعني لا صلاة صحيحة من هو الذي هي هي التي تحصل بها الفائدة؟ التقدير وكذلك لا عمل الا بنية. لا عمل يصح - [00:31:27](#)

انتفي حكمه يعني حكمه المقصود حكمه المقصود بالنفي كذلك هنا يرتفع الحكم المقصود رفعه حتى تحصل تمام الفائدة اما ما لم يقصد رفعه فلا حاجة اليه. فلا يقدر اصلا هذا ان كان هناك مقدر لا آآ يعني تحصل به الفائدة - [00:31:45](#)

فالمؤاخذة التي هي اللائم رفعها يحصل به فائدة والظلمان رفع رفع الضمان يحصل به فائدة. اذا اذا قدرنا هذا التقدير بقي سؤال اذا يا ابا الخطاب لماذا نظمن المخطئ عفوا عفوا هذا هذا نعم هذا في آآ هذا اعتراض على القول الاول يعني اعتراض على القائلين - [00:32:06](#)

لان الحكم المقصود بالحكم هنا اللائم والظلمان جمیعا هنا ورد عليهم سؤال اذا لماذا وجدت صور كثيرة ارتفع فيها اللائم وثبت فيها الضمان والقضاء فالانسان مثلا اذا اتلف مال غيره خطأ - [00:32:37](#)

فعدنا عند الجمهور عند جمع الفقهاء يلزمهم الضمان. لماذا تقولون بالتظمين هنا؟ تظمين المخطئ الالتفاف كذلك المضطر آآ كذلك القضاء. انسان اخطأ نسي الصلاة ويلزمهم ان ان يؤديها. لماذا تقولون بذلك - [00:32:59](#)

قالوا هذا الجواب سهل لوجود الدليل المقتضي لي القضاء والضمان بس الاصل انه لا يلزمهم ان الناسي والمخطئ لا يلزمهم اثم لا يعني لا آآ يعني لا يأثم ولا يلزمهم ضمان ولا قضاء هذا هو الاصل - [00:33:21](#)

هذا هو الايش؟ هو الاصل وانما ثبت الظمان والقضاء في بعظ السور لوجود الدليل الدال على ذلك. فمثلا يعني اه في في الصلاة مثلا قال النبي عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها - 00:33:40

فليؤدتها اذا ذكرها لك فارة لها الا ذلك وآفي الظمان في الظمان يعني ما ما الدليل على الضمان مثلا على التضمين التلاف وما اشبه ذلك قد يكون عمومات على كل حال - 00:33:58

على كل حال المقصود ما هو؟ انه اذا دل الدليل الخاص على الضمان فانه يضمن والا فالاصل عدم الضمان. فالاصل عدم الضمان في طيب في القضاء في قضاة الصيام يعني مثال الان قضاة الصيام - 00:34:31

اذا اكل المرء ناسيا اذا اكل المرء ناسيا ما حكمه اذا اكل المرء ناس اذا اذا كان صائما فاكل ناسيا فانه يقضى او لا يقضى عند الجمهور لا يقضى عند الجمهور لا يقضى - 00:34:52

اذا استدلنا بمثل حديث اذا استدلنا بمثل حديث اه رفع امتى الخطأ والنسيان اذا نقول على على الاصل انه ناسي ولا يلزمته الظمان انه ناسي ولا يلزمته الظمان ترى هذا المثال ممتاز لان تطبيق عملي على الخلاف - 00:35:13

اذا قلنا رفع عن امتى الخطأ والنسيان فالاصل انه غير اثم وغير ولا يلزمته القضاء بناء على ظاهر الحديث خلاص لانا نقول ان المقصود برفع عن امة الخطأ والنسيان - 00:35:34

الحكمان جميعا المؤاخذة والقضاء اما اذا قلنا ان المقصود رفع عن امتى حكم الخطأ اي المؤاخذة فقط اللي هو اللاثم يعني على القول الثاني فالظلم فالقضاء باق. طيب لماذا لا يقضى؟ لماذا لا يقضى؟ للدليل - 00:35:48

الذى دل على انه لا يلزمته القضاء مع ان هذا الدليل تراه هذا دليل تراه ليس ليس بنص بل هو ظاهر. ما هو؟ قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا اه اذا نسي احدكم فاكل او شرب وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه. هذا الحديث ظاهر للجمهور. الجمهور يرون انه لا يلزمته القضاء - 00:36:11

على هذا الحديث ان قلنا انه لا يدخل في الحديث الاول رفع عنه المثل خطأ. او ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا واحتطانا وعنده المالكية يقول ماذا؟ يقولون رفع يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال فليتم صومه يعني فليمسك - 00:36:35

بقية صومه واما القضاء فهو على الاصل يقول اذا اذا نسي احدكم فاكل او شرب فليتم صومه اي فليمسك بقية صومه يومه وليس المقصود فليتم صومه اي لا يلزمته القضاء. لماذا؟ لان القضاء هو الاصل. كما هو شأن كل الصائمين اذا افطروا - 00:36:54
والدليل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليتم بقية يومه في صيام عاشوراء في الصحيح لما ارسل الى قري الانصار وقال لهم من كان صائما فليتم صومه ومن كان آآ يعني آآ مفطرا فليمسك بقية يومه. فالمقصود هو الامساك يعني انك انت اذا - 00:37:17
اذا نسيت فاكلت او شربت نسيانا لا تظن انك بطل صومك فيجوز لك ان تأكل وتشرب في نهار رمضان لا بل عليك ان يلزمك ان تمسك هكذا اذا فهم المالكية وتلاحظون انه فهم ليس بعيد - 00:37:36

هذا يصلح انه يكون في التأويل هذا اذا فاهم ليس بعيد. هذا له وجه. له وجه. بناء على ماذا؟ بناء على ان التقدير في مثل رفع امة الخطأ والنسيان هل هو اللاثم والقضاء او اللاثم فقط؟ فان قلنا اللاثم فقط فالقضاء باق على الاصل - 00:37:51

ويكون هذا الدليل آآ يعني لا يمنع القضاء اه عند المالكية وعند الجمهور هو دليل على اسقاط القضاة اسقاط القضاة وصحة الصوم. وصحة الصوم واضح هذا المثال؟ مثال الصيام طيب - 00:38:06

واضح يا كرام اه يعني بالنسبة للضمان بالنسبة للضمان امثلة الضمان مثلا آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلا آآ على اليدين ما اخذت حتى تؤديها مثلا او اه - 00:38:25

عاشرة رضي الله عنها وهذا مثال هذا دليل واضح لما آآ اه ارسلت بعض امهات المؤمنين الى مع خادم لها بقصصة فيها طعام فضررت عائشة يدها فكسرت القصعة انكسارات القصعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام بطعم واناء باناء. هذا ضمان هذا ضمان - 00:38:47

اللاثم ما تأثم لكن هي اخطأت لكنها هل تضمن نعم تضمن طعامه بطعم واناء باناء وما اشبه ذلك. يعني الاحاديث مجموع احاديث يدل

على ان الظمان اصل ان الاصل ضمان ان ضمان وهكذا - 00:39:08

وهكذا طيب طبعا انتهي من هذا الدرس. واضح ان شاء الله في تعليقات زعيم مغارب نعم صحيح يعني يمكن ان يكون في ضمن الله
هذا ايضا كيف سرت تعليقات تصلني - 00:39:27

طيب اذا كان الدرس واضحوا الحمد لله بهذا نكون انتهي من باب المجمل وبعد ذلك ان شاء الله في الدروس القادمة نشرع في
المبين والبيان. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:39:46

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:06